[30] ؟ قيل: أصابته أوائل خيل الأمير. قال: إذا سمعتم بنا قد ركبنا فاتقوا أسنتنا (1). أعطى معاوية سمرة بن جندب من بيت المال أربعمائة ألف درهم على أن يخطب في أهل الشام بأن قوله تعالى: ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد ا على ما في قلبه وهو ألد الخصام، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل وا لا يحب الفساد إنها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام. وإن قوله تعالى: ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات ا. نزل في ابن ملجم أشقى مراد (2). وأخرج الطبري من طريق عمر بن شبه قال: مات زياد وعلى البصرة سمرة بن جندب خليفة له، فأقر سمرة على البصرة ثمانية عشر شهرا. قال عمر: وبلغني عن جعفر الضبعي قال: أقر معاوية سمرة بعد زياد ستة أشهر ثم عزله فقال سمرة: لعن ا معاوية وا لو أطعت ا كما أطعت معاوية ما عذبني أبدا. وروى من طريق سليمان بن مسلم العجلي قال: سمعت أبي يقول: مررت بالمسجد فجاء رجل إلى سمرة فأدى زكاة ماله ثم دخل فجعل يصلي في المسجد فجاء رجل فضرب عنقه فإذا رأسه في المسجد وبدنه ناحية، فمر أبو بكرة فقال: يقول ا سبحانه: قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. قال أبي: فشهدت ذلك فما مات سمرة حتى أخذه الزمهرير فمات شر ميتة. قال: وشهدته وأتي بناس كثير وأناس بين يديه فيقول للرجل: ما دينك ؟ فيقول: أشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وإني بري من الحرورية. فيقدم فيضرب عنقه حتى مر بضعة وعشرون. تاريخ الطبري 6: 164. وفي مقدم عمال معاوية الحاملين عداء سيد العترة، المهاجمين على شيعة آل ا بكل قوى متيسرة زياد بن سمية، ومن الزائد جدا بحثنا عن جرائمه الوبيلة التي حفظها له التاريخ، واسودت بها صفحات تاريخه، ولا بدع وهو وليد البغاء من الأدعياء المشهورين، ربيب حجر سمية البغي، والاناء إنما يترشح بما فيه، والشوك

---

(1) تاريخ الطبري 6: 132. (2) شرح ابن أبي الحديدا: 361.